انها لكم اما العير واما قريش وكانت العير احب اليهم فقام
ابو بكر فقال فاحسن ثم قام عمر فقال فاحسن ثم قام المقداد
ابن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله
لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا
انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد
يعني مدينة الحبشة لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له
صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم قال عليه الصلاة والسلام
ايها الناس اشيروا علي واعلموا بريا الانصار لانهم حين بايعوه
بالعقبة قالوا يا رسول الله انا برآء من ذمامك حتى تصل الى
ديارنا فاذا وصلت الينا فانت في ذمامنا نمنعك مما نمنع منه
انفسنا وابنآءنا ونساءنا فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها نصرته الا من
دهمه بالمدينة من عدوه وان ليس عليهم ان يسير بهم الى عدو
من بلادهم فلما قال ذلك عليه الصلاة والسلام قال له
سعد بن معاذ والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل
قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو
الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع
والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فوالذي بعثك بالحق
لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا
رجل واحد وما نكره ان نلقى عدونا انا لصبر عند الحرب
صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر
بنا على بركة الله تعالى فسر عليه الصلاة والسلام بقول سعد

ونشطه

ونشطه ذلك ثم قال سيروا على بركة الله تعالى وابشروا
فان الله وعدني احدى الطائفتين والله لكاني انظر الآن
الى مصارع القوم قال ثابت عن انس رضي الله عنه قال عليه
الصلاة والسلام هذا مصرع فلان وتضع يده على الارض
ههنا وههنا قال فما ماط احدهم اي ما تنحى عن موضع يده
عليه الصلاة والسلام ثم ارتحل عليه الصلاة والسلام قريبا
من بدر ونزل قريش بالعدوة القصوى من الوادي ونزل
المسلمون على كثيب اعفر تسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب
وسبقهم المشركون الى الماء بدر فاحرزوه وحفروا القلب والآبار
لانفسهم واصبح المسلمون بعضهم محدث وبعضهم جنب واصابهم
الظمأ وهم لا يصلون الى الماء ووسوس الشيطان لبعضهم فقال
تزعمون انكم على الحق وفيكم نبي الله وانكم اولياؤه وانتم عطاش
وقد غلبكم المشركون على الماء وتصلون محدثين ومجنبين وما
يتنظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابكم وتذهب مواكسم
فيتحكمون فيكم كيف شاؤوا فارسل الله عليهم مطرا سال منه الوادي
فشرب المسلمون وتوضؤوا وسقوا الركاب وملأوا الاسقية
والطساس العظار ولبد الارض حتى ثبتت عليها الاقدام وزال عنهم
وسوسة الشيطان وطابت انفسهم فذلك قوله تعالى وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان اي وسوسته وليربط على قلوبكم ويثبت به
الاقدام تلبيد الارض حتى لا تسوخ في الرمل وحي رسول الله
صلى الله عليه وعريش فكان فيه ثم خرج عتبة بن ربيعة بن ابنه
الوليد بن عتبة واخيه شيبة بن ربيعة ودعا الى المبارزة فخرج

Copyright © King Saud University